

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

يذكر في القرآن، أن الزوجة خلقت لتكون رفيقة حياة مسالمة معه في تربية الأسرة.^١ في الدين الإسلامي، للعائلة رابطة خاصة، إما روابط الدم أو روابط الزواج. في أسرة لها علاقة متبادلة بين أفراد الأسرة. على سبيل المثال، يقوم الآباء بأشياء والتزامات تجاه الأطفال، والعكس صحيح والعلاقة بينهما تؤثر بشكل كبير على الحياة في الأسرة.^٢ وفقاً لقریش شهاب، فإن الأسرة لديها وظيفة لخلق حياة متناغمة بين الأب والأم والطفل.

التواصل العائلي ضروري لبناء علاقات متناغمة بين أفراد الأسرة.

يحتوي القرآن الكريم، من نظر إسلامي، على العديد من القصص التي توضح مبدأ التواصل العائلي. على هذا الأساس، تريـد الباحثة دراسة الاتصال من قصة النبي السابق. بعد النظر إلى سياق قصة إبراهيم عليه السلام المدرجة في القرآن من عدة آيات فيه، تتـساعـل بالتأكـيد عن كـيفـيـة شـكـل الـاتـصال

^١ Quraish Shihab, "Keluarga Sakinah", *Jurnal Bimas Islam*, Vol. 4, No. 1, 2011, p. 4

^٢ فهد الرومي، دراسات في علوم القرآن، (الرياض: حق التبذ محفوظ للمعلم، ٢٠٠٥)، ص ٣٣

المستخدم في قصة إبراهيم عليه السلام. تعتبر عائلة إبراهيم عليه السلام أهم القصص القيمة التي تعلمنا عن كيفية يمكن لرب العائلة أن يقوم بواجباته كقائد ومرشد روحي خاصه عندما يواجه اختبارا شديدا من الله تعالى.

في القرآن الكريم تحدث إبراهيم عليه السلام عن قيمة الإيمان والتضحية والطاعة لأوامر الله تعالى، كما تحدث إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم إلى عائلته، مثل ابنه إسماعيل وزوجته هاجر وسارة.^٣ على سبيل المثال، في سورة الصافات الآية ١٠٦، يتحدث لإسماعيل عن التدبر والإخلاص في مواجهة الابتلاء وهو أمر الذبح. بالمثال، إن قصة ترك إبراهيم عليه السلام هاجر في واد غير زرع تظهر قوتها الروحية وتواصلها القوي غير اللفظي من خلال التوكل على الله سبحانه وتعالى وزوجها.

ومع ذلك، إن البحث في التواصل العائلي في هذه القصة ليس لفوائد فحسب، بل يتتيح أيضا التفكير النقدي، خاصة من منظور معاصر. لذلك، لا بد

^٣ الإمام محبي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، *تفسير البغوي*، معالم التنزيل، (الرياض: دار الطيبة، ١٩٨٩)، ص. ٣١٣.

من فهم فوائد ومساوئ هذا الموضوع حتى يمكن الاستفادة منه بطريقة تتناسب مع تحديات العصر.

تظهر قصة إبراهيم عليه السلام فوائد الإيجابي للتواصل العائلي.

الأول، مثال على الإيمان والطاعة، لقد كان تواصل إبراهيم عليه السلام مع أهله مثالاً للإيمان الثابت والطاعة لأوامر الله تعالى. فعلى سبيل المثال عندما قال إبراهيم عليه السلام "يَا أَبَتِ افْعُلْ مَا تُؤْمِرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ الصَّابِرِينَ". هذا المفهوم يدل على أن التواصل المتناغم بين الأب والابن قائماً على نفس الإيمان.^٤ الثاني، القوة الروحية في مواجهة الابتلاءات، إن قصة هاجر التي تركت في حقل قاحل مثال علا صمود الأم المؤمنة بالله تعالى. على الرغم من عدم وجود تواصل مباشر بين هاجر وإبراهيم عليه السلام إلا أن الإيمان الذي بني من تواصلهمما السابق كان كافياً لتوفير الشعور بالأمان والثقة.^٥ الثالث، الانفتاح في الحوار، يظهر حوار إبراهيم عليه السلام مع أهله مدى أهمية الحوار العائلي المفتوح. لم يفرض إبراهيم عليه السلام أمر الله

^٤ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم الجزء* ٧، (دار الطيبة: ١٩٩٩)، ص. ١٠٢.

^٥ عبد الكريم زيدا، *القصص القرآني: عرض وتطبيق*، (مؤسس الرسالة: ٢٠٠٣)، ص.

تعالى على إسماعيل بل نقل الأمر بطريقة تشجع على التفكير. يرتبط هذا الأمر بمبادئ التواصل العائلي الحديث الفعال الذي يؤكد على المناقشات ذات الاتجاهين.^٦

على العكس من ذلك، يمكن للجوانب السلبية أن تجعلك تفكّر. إحدى القضايا الرئيسية هي كيفية عن تطبيق قيم هذه القصة في العالم المعاصر. قد تجد العائلي المعاصرة التي تؤكد على المنطق والنزعة الإنسانية، صعوبة في فهم أو قبول بعض الجوانب مثل الأمر بذبح إسماعيل. علاوة على ذلك، قد تؤثر التفسيرات المختلفة للقصة على كيفية تطبيق المبادئ في الحياة اليومية. بالإضافة إلى ذلك، إن الرواية السائدة التي تركز على الابتلاءات الشديدة قد تعطي انطباعاً بأن التواصل العائلي في الإسلام لا يكون ذات صلة إلى في حالات الأزمات فقط، في حين أن تطبيقه في الحياة اليومية قد يحظى باهتمام أقل.

ختاماً، تقدم الأحاديث العائلية في القرآن الكريم وخاصة في قصة إبراهيم عليه السلام، أمثلة ممتازة على الطاعة والإخلاص والثبات. لكي تتحقق

^٦ فضل حسن عباس، *بلغات القرآن*، (جزئيات دبي الدولية للقرآن الكريم: ٢٠١٩)، ص. ٣٣٠

أهمية هذه القيم وفوائدها بشكل كامل، يتطلب الأمر تفصيلاً وفهمًا عميقاً لتطبيقها في سياق الحياة العصرية. من المتوقع أن تقوم العائلة المسلمة ببناء تواصل متناغم وثابت قائم على المبادئ الإسلامية من خلال فهم الجوانب الإيجابية والسلبية لهذه القصة.

ب. تحديد المسألة

استناداً إلى الخلفية أعلاه، لتسهيل البحث ليكون أكثر تفصيلاً وتوجيهها، يمكنأخذ صيغ المشكلة التالية:

١. كيف مفهوم التواصل العائلي في القرآن الكريم؟

٢. كيف أدب التواصل العائلي؟

٣. كيف أنواع التواصل العائلي؟

ج. أهداف البحث

بناء على صياغة المشكلة أعلاه، فإن أهداف هذه الدراسة هي:

١. الكشف عن مفهوم التواصل العائلي في القرآن الكريم

٢. الكشف عن أدب التواصل العائلي

٣. الكشف عن أنواع التواصل العائلي

د. أهمية البحث

تنقسم أهمية البحث الذي جمعتها الباحثة إلى قسمين. الأول، الأهمية

الأكاديمية والثاني، أي العملية

١. الأهمية الأكاديمية

أ). توفير المعرفة حول نظرية التواصل

ب). توفير رؤى جديدة حول أهمية التواصل داخل الأسرة

ج). توفير المعرفة حول التواصل العائلي في قصة إبراهيم عليه السلام

٢. الأهمية العملية

أ). ليتمكن المجتمع من تعلم احترام بعضنا البعض، مثل الزوج والزوجة

ب). ليتمكن الناس من التعرف على أهمية الحفاظ على التواصل في الأسرة

ج). ليتمكن الناس من تطبيق تعاليم القرآن في حياتهم اليومية حول قصة

إبراهيم عليه السلام.

٥. البحوث السابقة

لتحليل التفاعل الاجتماعي للأسرة في القرآن من منظور التفسير الموضوعي يمكن تحديد العديد من الأعمال العلمية والكتب التي تناولت مفهوم التواصل في

قصة النبي إبراهيم

أولاً، الرسالة الجامعية التي كتبتها Mimpokina، كلية الدعوة وعلوم الاتصال، جامعة ماتaram الإسلامية الحكومية بعنوان "Komunikasi Dialogis dalam Al-Qur'an (Studi Teks: Kisah Nabi Ibrahim AS Dalam Perspektif Tafsir Al Azhar)" في هذه الأطروحة يناقش التواصل في قصة إبراهيم عليه السلام مع نهج تفسير الأزهر. بينما تناولت هذه الدراسة التواصل في قصة إبراهيم عليه السلام مع منهج تفسير ابن كثير.⁷

ثانياً، الرسالة الجامعية التي كتبتها Debby Futri Sahara، كلية الدعوة والاتصال، جامعة الرنيري الإسلامية الحكومية، بعنوان "Pola Komunikasi Keluarga Orang Tua Bercerai Terhadap Pembinaan Anak Di Gampong Geulanggang Teungoh, Kecamatan Kota Juang Kabupaten Bireuen". في هذه الأطروحة يناقش أهمية الأسر المطلقة،

⁷ Mimpokina, *Komunikasi Dialogis Dalam Al-Qur'an (Studi Teks: Kisah Nabi Ibrahim AS Dalam Perspektif Tafsir Al Azhar)*, Univeristas Islam Negeri Mataram, Fakultas Dakwah Dan Ilmu Komunikasi, 2023

التواصل بين الأشخاص مهم جداً بين الوالدين والأطفال أو العكس. التواصل مع الأطفال يجعل نمو الأطفال سهلاً ويمكن رؤيته جيداً. بينما تناقض هذه الدراسة التواصلي في أسرة إبراهيم عليه السلام، حيث يجب أن يكون إبراهيم عليه السلام صادقاً لرؤيه ابنه يذبح والتواصل مع زوجته.^٨

ثالثاً، الرسالة الجامعية التي كتبها Dewi Mahdayani، كلية أصول الدين، جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية في يوجياكارتا،
عنوان "Kisah Nabi Ibrahim Tafsir Al-Misbah Karya M. Quraish Shihab". في هذه الأطروحة يناقش إبراهيم عليه السلام الذي لا ينحاز إلى النظرة اليهودية للحياة ولا يؤدي إلى المسيحية حيث يدعوك أتباعها أيضاً إلى المسلمين لاعتناق دينهم. لأن إبراهيم عليه السلام كان لديه عقل عقري لرفض تاليه الأصنام. بينما تناقض هذه الدراسة التواصلي في قصة إبراهيم عليه السلام، أي التواصلي مع الأطفال والزوجات والناس.^٩

⁸ Debby Futri Sahara, *Pola Komunikasi Keluarga Orang Tua Bercerai Terhadap Pembinaan Anak Di Gampong Geulanggang Teungoh, Kecamatan Kota Juang Kabupaten Bireueun*, Universitas Islam Negeri Ar-Raniry, Fakultas Dakwah dan Komunikasi, 2022

⁹ Dewi Mahdayani, *Kisah Nabi Ibrahim Dalam Tafsir Al-Misbah Karya M. Quraish Shihab*, Fakultas Ushuluddin, Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga, 2020

رابعا، الرسالة الجامعية التي كتبتها Lulu Aulia Al-Wida، كلية الدعوة، UIN البروفيسور كياء الحج سيف الدين زهري بوروكيرو، "Peran Komunikasi Antarprabadi Pada Pasangan Suami Istri"عنوانMenjalani Hubungan LDM (Long Distance Marriage)" في هذه الأطروحة يناقش التواصل بطرق مختلفة، وهي وسائل التواصل الاجتماعي. يمكن للأزواج التواصل دون الحاجة إلى الالتقاء وجهاً لوجه. بينما تناقش هذه الدراسة التواصل في قصة إبراهيم عليه السلام، حيث تم التواصل وجهاً لوجه لأنه في زمن إبراهيم عليه السلام لم تكن هناك وسائل التواصل الاجتماعي.¹⁰

خامسا، الرسالة الجامعية التي كتبها Ardan Ardiansyah، كلية أصول الدين والدراسات الدينية، جامعة رادن إنتان الإسلامية الحكومية لامبونج، "Komunikasi Kosmologis Dalam Kisah Nabi Sulaiman"عنوانPerspektif Al-Qur'an". في هذه الأطروحة يناقش التواصل الكوني هو عملية مصممة لتمثيل الواقع لتسهيل التفكير بشكل منهجي ومنطقي، حيث

¹⁰ Lulu Aulia Al-Widad, *Peran Komunikasi Antarprabadi Pada Pasangan Suami Istri Menjalani Hubungan LDM (Long Distance Marriage)*, Skripsi UIN Prof. K.H. Saifuddin Zuhri, Fakultas Dakwah, 2022

يمكن للبشر إقامة علاقات متوازنة ومتناهية بين الظواهر الطبيعية والاجتماعية. لقد فعل تواصل النبي سليمان ذلك لفظياً وغير لفظي، وقد حدث بالفعل التواصل الكوني في قصة النبي سليمان. بينما تناقش هذه الدراسة التواصل اللفظي وغير اللفظي في قصة إبراهيم عليه السلام.¹¹

و. الإطار النظري

البحث عن مفهوم التواصل في قصة إبراهيم عليه السلام من خلال القرآن أمر مثير للاهتمام للغاية للدراسة لأن هذا أمر شائع يحدث في حياة الإنسان، وهو التواصل. التواصل في الحياة اليومية مهم وقصة إبراهيم عليه السلام مثيرة للاهتمام أيضاً للدراسة. ومع ذلك، فإن معظم الناس غير مدركون للدروس الموجودة في قصة إبراهيم عليه السلام فيما يتعلق بالتواصل.

التواصل هو علاقة وأداة ورسالة وإشعار تواصل. التواصل مهم جداً أيضاً لحياة الإنسان لأن التواصل بين البشر يمكن أن يعبر عن أنفسهم



¹¹ Ardan Ardiansyah, *Komunikasi Kosmologis Dalam Kisah Nabi Sulaiman Perspektif Al-Qur'an*, Fakultas Ushuluddin dan Studi Agama, Universitas Islam Negeri Raden Intan Lampung, 2020

والتفاعل الاجتماعي ويتطور شخصيتهم. يمكن أن يؤدي الفشل في التواصل إلى إعاقة التفاهم المتبادل والتسامح وتجاوز تنفيذ الأعراف الاجتماعية.^{١٢}

كان إبراهيم عليه السلام رجلاً يمكن استخدامه كمثال في جميع جوانب حياته. لإبراهيم عليه السلام أدب نبوي يشبه في مستوى النبي محمد مثل طبيعته وشخصيته ومكانته. كان إبراهيم عليه السلام يلقب بخليل الله أو حبيب الله وكان يلقب بأبي الأنبياء لأن إبراهيم عليه السلام كان له العديد من الأحفاد من إسماعيل وإسحاق. تم تعيين إبراهيم عليه السلام كنبي لـإعطاء الهدایة والهدایة للكلدان في مدينة أور أو التي تسمى الآن العراق.^{١٣}

في القرآن، ذكرت كلمة إبراهيم ٦٤ مرة. عمل إبراهيم عليه السلام كصانع أو ثان لكن إبراهيم عليه السلام كان موحداً، ولم يعبد أشياء أخرى مثل الأصنام والنجوم والقمر والشمس وما إلى ذلك. كان إبراهيم عليه السلام

^{١٢} أحمد محمد مبارك الكندي، علم النفس الأسري، (بيروت: حقوق الطبعية محفوظة، ١٩٩٢)، ص. ٢١.

^{١٣} اليه أحمد فرج، الأسرة في ضوء الكتاب والسنة، (جامعة المنصور: حقوق الطبعية محفوظة، ١٩٨٧)، ص. ٥٥

يميل قلبه لخدمة الله فقط، وكان خادماً مطيناً جداً لأوامر الله، على سبيل

المثال عندما طلب منه التضحية بابنه، الذي كان ابنه مرغوباً فيه للغاية.^{١٤}

في القرآن تحتوي قصة إبراهيم عليه السلام على العديد من الدروس

حول التواصل، إما التواصل بين الناس أو التواصل مع الله. التواصل مع الله،

بالمثلية صلٰى إبراهيم عليه السلام إلى الله بأخلاص واستسلام مثل طلب

ذرية الله. التواصل مع الأسرة، كان هناك اتصال مكثف بين إبراهيم عليه

السلام وابنه إسماعيل عندما أمره الله بذبح ابنه كاختبار، كما تواصل إبراهيم

عليه السلام مع ابنه حول أمر الله وموقف تواضُّعه في مواجهة الاختبار.^{١٥}

من الوصف أعلاه، يمكن فهم أن مفهوم التواصل العائلي في القرآن

ال الكريم، تستخدَم الباحثة طريقة التفسير الموضوعي. وفقاً للدكتور مصطفى

مسلم، فإن تفسير الموضوعي هو بيان موضوعي للآيات القرآنية في سورة

^{١٤} Sari Kumala, "Kisah Nabi Ibrahim Dalam Al-Qur'an (Perspektif Pendidikan Islam)", *Al-Madrasah: Jurnal Pendidikan Madrasah Ibtidaiyah* 2, no. 2, 2018, p. 48

^{١٥} ابن كثير، *تفسير ابن كثير*، (بوجور: فريق بساطة الإمام السيافي، ج ٢، ج ٧، ٢٠٠٣)،

واحدة أو عدة سوره.^{١٦} ولكن هذا البحث تجمع الآيات المتعلقة بالموضوع الواردة في قصة إبراهيم عليه السلام.

ز. مناهج البحث

يتطلب العمل العلمي طريقة واضحة للحصول على نتائج دقيقة وموجهة، في لغات أخرى، هذه الطريقة هي طريقة لإنتاج نشاط بحثي منهجي وواقعي. في هذه الحالة، طريقة البحث هذه هي الطريقة أو الخطوات التي ستنتهي بها الباحثة في إجراء البحث.^{١٧}

سيتم تطبيق المنهجية التالية من قبل المؤلفين في هذه الدراسة، وهي:

١. نوعية البحث

في كتابة هذا البحث العلمية باستخدام دراسة مكتبية وهي دراسة عن البيانات الواردة ومن المصادر المكتوبة في الكتاب وغيرها ومضمونها في محتويات هي من الأمور النظرية والفكير والأراء وغيرها،^{١٨} والذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالدراسات الأدبية ويطلب الكثير من المعلومات من الأبحاث

^{١٦} مصطفى مسلم، المباحث في تفسير الموضوعي، ص. ١٢

^{١٧} Adib Sofia, *Metode Penulisan Karya Ilmiah*, (Yogyakarta: Karya Media, 2012), p. 102

^{١٨} عبد الكريم بكار، منهج البحث المكتبي: دراسة تطبيقية)، ص. ٥٥

السابقة. بمعنى أن جميع مصادر البيانات تأتي من كتب التفسير المترابطة مع العنوان.

من حيث التفسير، يستخدم المؤلف طريقة الموضوعي وهي التعبير عن موقف القرآن من مسألة تستند إلى الآيات في منهجية وخطوات معينة.^{١٩}

١. تحليل البيانات

الطريقة الوصفية للتحليل

أي وصف جمیع بيانات أو شروط موضوع البحث أو موضوعه ثم تحلیلها من خلال شرح جمیع الجوانب الواردة في الحروف والآيات المفسرة وبيان المعنى الوارد فيها.^{٢٠}

٢. مصادر البيانات

يتم تصنیف هذا البحث على أنه بحث مكتبي لأنه يتم الحصول على مصادر البيانات من المواد المكتوبة. يتم تصنیف مصادر البيانات إلى فئتين، وهما:

^{١٩} زید بن عمر العیص، تفسیر الموضوعی بین التأصیل والتمثیل، ص. ٢٠.

^{٢٠} عبد الرحمن عدس، تحلیل البيانات الإحصائیة، ص. ٣٠.

أ). مصادر البيانات الأولية هي المصادر التي توفر البيانات مباشرة من جهة الأولى، أي المصادر الأصلية في شكل وثائق وآثار أخرى.²¹ المصادر المستخدمة

كمرجع رئيسي في هذه الدراسة هي

(١) تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير

القرشي الدمشقي

(٢) مفاتح الغيب لفخر الدين الرازي

(٣) تفسير ظلال القرآن لسيد قطب

(٤) تفسير الطبرى لأبى جعفر محمد بن جریر الطبرى

ب). مصادر البيانات الثانوية هي مصادر مكتوبة أخرى ذات صلة بموضوع

البحث هذا مثل:

(١) تفسير المصباح لقريش شهاب

(٢) تفسير الجلالين لجلال الدين بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد

الرحمن بن أبي بكر السيوطي

(٣) تفسير المنار لشيخ محمد عبده

²¹ Winarno Surakhmad, *Pengatur Penelitian Ilmiah*, (Bandung: Tarsito, 1989), p. 124

٤) تفسير القرطبي لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبو بكر

الأنصاري القرطبي



تنظيم كتابة البحث

يتم إعداد هذا البحث بمناقشة منهجية كمحاولة للحصول على عمل كامل مع تدفق منظم ومنهجي، بحيث يمكن توجيه جميع الأفكار والأفكار التي سيتم نقلها بشكل صحيح. تشمل منهجية الكتابة ما يلي:

الباب الأول، مقدمة تحتوي على خلفية البحث، تحديد المسألة، أهداف البحث، أهمية البحث، البحوث السابقة، الإطار النظري، مناهج البحث وتنظيم كتابة البحث. هذا الفصل هو الأساس الرئيسي لسلسلة في مناقشة الأطروحة.

الباب الثاني، فسيتضمن المحة العامة عن حقيقة القصة وقصة إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم وحقيقة التواصل. في الفصل الأول يحتوي على فهم مفهوم القصة، أغراضها، فوائدتها وأنواعها. أما الفصل الثاني يبدأ في البحث عن قصة إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم. وأما في الفصل الثالث يبحث عن مفهوم التواصل، أنواعه وفوائده.

الباب الثالث، تحليل صيغ المشكلة هي مفهوم التواصل العائلي في القرآن الكريم ومقسم إلى قسمين وهما التواصل بين الولد وولده والتواصل

بين الزوج والزوجة. الفصل الثاني يبيّن عن أدب التواصيل مقسم إلى ثلاثة أنواع هي اللطف والمحبة، الحنان في بدءه والوضوح والشروح. وأما في الفصل الثالث يبيّن عن أنواع الاتصال وهي الاتصال العاطفي، المقنع، اللغظي، غير اللغظي.

الباب الرابع، في شكل دليل يتكون من استنتاجات، وهي جميع نتائج البحث التي أجريت واقتراحات لمزيد من الدراسات العلمية من المجمعين المتعلقة بنتائج البحث.

